القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
E mail alquds@alquds.co.uk Internet www.alquds.co.uk
Al-Quds Al-Arabi Volume 17 - Issue 5253 Wednesday 19 April 2006
يومية ـ سياسية ـ مستقلة
السنة السابعة عشرة ـ العدد 5253 الاربعاء 19 نيسان (ابريل) 2006 ـ 21 ربيع الاول 1427 هـ

ثقافة
10 سعدي يوسف: العرب يتعرضون لاقصاء تاريخي
فضائيات
12 كوارث الاعلام المصري: مجتمع «مختل» ثقافيا!

مدارات
في شعار «الاسلام هو الحل» 18
رأي
ليس دفاعا عن الشيعة ولكن ردا على مبارك 19

ردا على تلميح من مبارك بتمديده «حتى اعداد قانون مكافحة الارهاب»

مصر: ربع نواب البرلمان يشكلون تكتلا ضد قانون الطوارئ

القاهرة ـ من توماس بيري:

لمح الرئيس المصري حسني مبارك بقوة امس الى أنه سيمدد العمل بقانون الطوارئ الذي ينتهي سريانه في حزيران (يونيو) من هذا العام قائلا ان وجود فراغ تشريعي قبل اصدار قانون مكافحة الارهاب الجديد سيكون خطرا شديدا.

جاء ذلك في الوقت الذي أعلن فيه ربع أعضاء مجلس الشعب (البرلمان المصري) تشكيل تكتل مناهض لمد العمل بالقانون المطبق منذ اغتيال الرئيس انور السادات عام 1981.

وقالت منظمة حقوقية وجماعة الاخوان المسلمين ان مد العمل بالقانون سيكون دليلا جديدا على أن الحكومة ليست لديها النية للسماح بحرية سياسية أكبر في مصر. ويسمح قانون الطوارئ للحكومة باعتقال الاشخاص بدون اتهام أو محاكمة لفترات غير محددة واحالة المدنيين الى محاكم عسكرية وتقييد الاجتماعات العامة والاحتجاجات.

وتقول المعارضة ان الحكومة تستخدم السلطات المخولة لها بقانون الطوارئ في الحد من النشاط السياسي لكن الحكومة تقول انها انما تطبق القانون الذي مددت الحكومة العمل به اخر مرة عام 2003 على الارهابيين وتجار المخدرات. وقال مبارك في اجتماع مع أعضاء بمجلسي الشعب والشورى (مجلسي البرلمان) عن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم «وجود أي فراغ تشريعي غير مقبول ما بين قانون الارهاب وتطبيقات قانون الطوارئ... ذلك سيكون خطرا شديدا».

وقال الامين العام للحزب الوطني الديمقراطي صفوت الشريف ان مبارك قال أيضا «اننا نعيش في منطقة مشتعلة ولا بد أن نقدر أن مصر من وقت لاخر مستهدفة».

ونشرت تصريحات مبارك وكالة أنباء الشرق الاوسط الرسمية.

ووعد مبارك في العام الماضي بسن قانون لمكافحة الارهاب يكون بديلا عن قانون الطوارئ لكنه لم يقل متى يمكن سن القانون. وقال هذا الشهر ان قانون مكافحة الارهاب يحتاج الى ما بين 18 شهرا وعامين لتمريره في مجلس الشعب. وتشن جماعة الاخوان المسلمين التي تشغل نحو خمس مقاعد مجلس الشعب حملة ضد مد العمل بقانون الطوارئ.

واحتجزت السلطات عشرات من أعضاء الجماعة منذ الشهر الماضي فيما يقول الاخوان انه محاولة لتقويض حملتهم. وقال محمد حبيب نائب المرشد العام لجماعة الاخوان لـ«رويترز» «ليست هناك نية جادة نحو الاصلاح السياسي وما نراه الآن... هو دليل على غياب أي رغبة في الاصلاح السياسي».

ويقول دعاة الاصلاح ان تحركات الحكومة أخيرا في مواجهة قضاة تحدثوا ضد تجاوزات في الانتخابات التشريعية التي أجريت العام الماضي هي دليل اخر على أن السلطات ليست مخلصة في حديثها العام الماضي عن تقديم مزيد من الحرية السياسية.

وقال الامين العام للمنظمة المصرية لحقوق الانسان حافظ أبو سعدة ان الحكومة تتهرب من التزاماتها اذا مدت العمل بقانون الطوارئ. وأضاف «هذه اشارة قوية للشعب على أن الحكومة أوقفت الاصلاح السياسي والدستوري».

ويقول مصدر أمني ان عدد المعتقلين بدون محاكمة في الوقت الحالي يزيد على عشرة الاف شخص. وأعلن 114 من أعضاء مجلس الشعب هم نواب جماعة الاخوان المسلمين وعددهم 88 ونواب مستقلون وحزبيون وثلاثة من نواب الحزب الوطني الديمقراطي تشكيل تكتل سمي «نواب ضد الطوارئ». ويتكون مجلس الشعب من 454 مقعدا منها عشرة تشغل بالتعيين. وقال أعضاء التكتل انهم سيسعون لاقناع أعضاء المجلس من الحزب الوطني الديمقراطي بالاقتراع ضد أي مشروع قانون يبقي على حالة الطوارئ.

وقال أحد الاعضاء «سنشن حملة في الدوائر الانتخابية هدفها أن يضغط الناخبون على النواب للاعتراض على مد العمل بالقانون».

وقال سعد الحسيني عضو مجلس الشعب عن الاخوان «لا بد أن يعلم النظام أن الامور قد تغيرت».

وفي المرات السابقة وافق مجلس الشعب على مد العمل بالقانون بلا معارضة كبيرة. وبعد الانتخابات التشريعية في شهري تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) برز الاخوان المسلمون الذين يقولون انهم أكثر الجماعات المعارضة تضررا من العمل بقانون الطوارئ كأقوى قوة معارضة في مصر منذ نحو نصف قرن. (رويترز)

انباء عن خطف موظف في مكتب عباس وسط غضب من وصفه العملية بـ«الحقيرة»

■ رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض: قال مصدر امني ان احد العاملين في مكتب الرئيس الفلسطيني تعرض للاختطاف امس. ولكن الامن الفلسطيني نفى في وقت لاحق هذه الانباء.

وتسود الشارع الفلسطيني موجة من الانتقاد والغضب على الرئيس الفلسطيني محمود عباس لوصفه العملية الاستشهادية امس الاول في تل ابيب بـ«الحقيرة»، فيما طالبته لجان المقاومة الشعبية ومجموعات من كتائب الاقصى التابعة لحركة فتح بالاعتذار لانه «اساء لدم الشهداء والاستشهاديين».

وقال ابو مجاهد الناطق باسم الوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكرية للجان المقاومة الشعبية في مؤتمر صحافي عقده امس بمشاركة مجموعات تابعة لكتائب شهداء الاقصى المحسوبة على حركة فتح «اننا في لجان المقاومة وكتيبة المجاهدين التابعة لكتائب الاقصى ووحدات نبيل مسعود وكتائب الشهيد سامي الغول نعلن رفضنا لهذه التصريحات الصادرة من اعلى سلطة ونستنكرها، والتي جاءت بوصف خارج عن قيم وعادات شعبنا الفلسطيني»، وطالب عباس بالإعتذار للشعب الفلسطيني، مضيفا «ان وصف المقاومة بأنها حقيرة يجعلنا نفكر لصالح من توصف المقاومة بذلك وهل سنبقى متفرجين على جرائم الاحتلال؟».

ضبط كميات ضخمة من المتفجرات في الرياض

■ الرياض ـ اف ب: اعلن مصدر في الداخلية السعودية امس الثلاثاء ان قوى الامن اعتقلت خمسة اشخاص جددا مرتبطين «بصلة مباشرة» باطراف الخلية المسؤولة عن محاولة الاعتداء الفاشل في ابقيق (شرق) في شباط (فبراير)، كما صادرت اكثر من طن ونصف الطن من المواد المتفجرة في «اوكارهم» بالرياض.

وافادت وكالة الانباء السعودية نقلا عن «مصدر مسؤول بوزارة الداخلية»، ان «المتابعة الامنية» للاعتداء الفاشل على مجمع ابقيق النفطي ادت الى القاء القبض على خمسة اشخاص «اخرين بالاضافة الى من سبق الاعلان عنهم»، وهم «ارتبطوا بصلات مباشرة» باطراف الخلية المسؤولة عن الاعتداء الفاشل.

تفجير محل لبيع الخمور بمدينة الموصل العراقية

■ بغداد ـ يو بي آي: فجر مجهولون ليل الإثنين عبوة ناسفة في محل لبيع المشروبات الكحولية في مدينة الموصل شمالي العراق ما أتى على المحل وجميع محتوياته.

وقال مصدر في شرطة المدينة امس ان عبوة ناسفة انفجرت مساء الاثنين في محل للمشروبات الكحولية في شارع حلب في الجانب الايمن من مدينة الموصل وعلى مقربة من مركز المدينة، موضحا ان الانفجار أسفر عن اشتعال النيران في المحل المذكور فضلا عن إلحاق اضرار مادية طفيفة بالمحلات المجاورة. يذكر أن العشرات من محلات بيع الخمور في بغداد ومدن عراقية اخرى قد تعرضت لاعمال عنف من بينها التفجير، فيما تعرض أصحابها الى تهديدات من جماعات مجهولة.

مسؤول ايراني يقوم بزيارة الى واشنطن ورفسنجاني يؤكد الزيارة

بوش يرفض استبعاد توجيه ضربة نووية الى ايران

■ واشنطن ـ طهران ـ اف ب ـ رويترز: اكدت وزارة الخارجية الامريكية الاثنين ان مسؤولا ايرانيا كبيرا موجود في الوقت الراهن في العاصمة الامريكية لكنها لم تكشف عن موعد وصوله الى واشنطن وسبب زيارته لها.

وقال المتحدث باسم الخارجية الامريكية شون ماكورماك ان محمد نهونديان المستشار الاقتصادي لكبير مفاوضي الملف الايراني علي لاريجاني موجود في واشنطن.

واضاف «حسب علمي، لم يأت لعقد اجتماعات مع مسؤولين في الحكومة الامريكية، وبالتأكيد ليس مع مسؤولين في الخارجية الامريكية».

واوضح المتحدث ان المسؤول الايراني لم يطلب تأشيرة دخول إلا انه جاء الى الولايات المتحدة بطريقة شرعية، مضيفا «هناك عدد من الطرق الاخرى يمكن للشخص العبور من خلالها الى البلاد».

وصرح اكبر هاشمي رفسنجاني، الرئيس الايراني السابق امس الثلاثاء ان نهونديان الذي يشغل كذلك منصب رئيس غرف تجارة وصناعة طهران يزور الولايات المتحدة لحضور مؤتمر.

واضاف رفسنجاني في مؤتمر صحافي في الكويت التي يزورها «لقد تلقى (نهونديان) دعوة للمشاركة في مؤتمر في امريكا ينظمه مفكرون امريكيون. وسيلقي كلمة في المؤتمر».

واضاف «لقد سمعت تقارير بأنه اجرى محادثات رسمية في واشنطن ولكن ايران نفت مثل هذه التقارير».

ويأتي وجود هذا المسؤول الايراني الكبير في العاصمة الامريكية في وقت تبحث الولايات المتحدة في عقوبات يمكن ان تفرضها الامم المتحدة على ايران بسبب برنامجها النووي المثير للجدل. ولا تقيم واشنطن وطهران علاقات دبلوماسية.

وأبلغت ايران القوى العالمية امس الثلاثاء بأنها ستمضي قدما في حقها في تطوير تكنولوجيا نووية أيا كان ما تقرره في اجتماعها الذي عقدته في موسكو في وقت لاحق.

ورفض الرئيس الامريكي جورج بوش امس الثلاثاء استبعاد توجيه ضربة نووية الى ايران اذا فشلت الجهود الدبلوماسية في وضع حد للطموحات الذرية للجمهورية الاسلامية.

وابلغت ايران التي تقول ان برنامجها النووي سلمي بحت القوى الدولية الكبرى انها ستواصل السعي لتطوير تكنولوجيا نووية بصرف النظر عما ستقرره في اجتماعها بموسكو في وقت لاحق.

وقال بوش في واشنطن انه سيناقش أنشطة ايران النووية مع الرئيس الصيني هو جين تاو هذا الاسبوع وتجنب استبعاد الرد النووي اذا فشلت الجهود الدبلوماسية. وردا على سؤال حول ما اذا كانت خياراته تشمل التخطيط لضربة نووية كما اشارت بعض التقارير الاخبارية قال بوش «كل الخيارات مطروحة على الطاولة. نريد حل هذه القضية دبلوماسيا ونحن نعمل بكل جد من اجل ذلك».

وتصاعدت التكهنات حول الهجوم الامريكي منذ قال تقرير لمجلة (نيويوركر) في الشهر الحالي ان واشنطن تفكر في خيار استخدام اسلحة نووية تكتيكية لضرب مواقع ايران النووية تحت الارض.

ومن المتوقع ان تدفع الولايات المتحدة التي تتهم ايران بالسعي لامتلاك قنابل ذرية من اجل فرض عقوبات منتقاة على طهران عندما تلتقي مع الاعضاء الدائمين الاخرين في مجلس الامن وهم بريطانيا وفرنسا وروسيا والصين بالاضافة الى المانيا في موسكو.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي «اوصيهم بألا يتخذوا قرارات متسرعة وان يكونوا حذرين ويدرسوا مسارهم في الماضي. في كل مرة حاولوا فيها الضغط على ايران خرجوا بنتائج عكسية».

واضاف في وقت لاحق «مهما كانت نتيجة هذا الاجتماع فان ايران لن تتخلى عن حقها» في امتلاك التقنية النووية. وتحدث ايران مطالب الامم المتحدة باعلانها في الاسبوع الماضي انها قامت بتخصيب اليورانيوم الى مستوى يستخدم في محطات الطاقة وانها تهدف الى انتاجه على المستوى الصناعي مما زاد من التوترات ودفع باسعار النفط الى رقم قياسي يفوق 72 دولارا للبرميل.

وقال الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد الذي كان يتحدث خلال عرض عسكري سنوي ظهرت فيه دبابات وصواريخ قصيرة المدى ان الجيش مستعد للدفاع عن الامة. وأضاف ان من يعتدي على ايران التي تخوض نزاعا نوويا مع الغرب سيندم.

(تفاصيل ص 2)

سيدات ايرانيات على محطة للحافلات في طهران حيث شنت الشرطة حملة لضبط النساء المخالفات للزي الاسلامي (ا ف ب)

وفد من حزب الله هنأ نجاد بتخصيب اليورانيوم

■ بيروت ـ «القدس العربي»: افادت دائرة العلاقات العامة في حزب الله في بيان امس ان وفد الحزب برئاسة نائب امينه العام الشيخ نعيم قاسم الموجود في طهران، التقى رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية احمدي نجاد، حيث عرض الشيخ قاسم الاوضاع في لبنان ورؤية حزب الله للتطورات في المنطقة.

وهنأ الوفد رئيس الجمهورية بانجاز تخصيب اليورانيوم، شاكراً اقامة المؤتمر الدولي من اجل القدس ودعم القضية الفلسطينية في هذه المرحلة الحساسة.

مقتل يهود كانوا يحاولون زيارة مدينة الكفل قرب بابل

حشود عسكرية إيرانية ـ تركية على حدود شمال العراق

بغداد ـ «القدس العربي»:

ذكرت مصادر كردية عراقية أن قوات تركية وإيرانية بدأت تعزز وجودها قرب الحدود مع العراق في مناطق كردستان، موضحة أن ذلك يأتي على خلفية توتر العلاقات الأمريكية ـ الإيرانية بعد قيام إيران بتخصيب اليورانيوم وتوسع هجمات حزب العمال الكردي التركي المعارض لانقرة.

ففيما قالت مصادر كردية ان معسكرات إيرانية بدأت تظهر للوجود وحشود من الجنود قرب الحدود مع مدينة السليمانية الكردية التي يسيطر عليها أنصار الرئيس جلال طالباني قالت ذات المصادر ان الجيش التركي عزز قواته ونشرها قرب قرية (بيكزنة) الكردية وهي آخر قرية محاذية للحدود مع العراق، فيما بدأت تجمعات من ميليشيا حزب العمال الكردستاني المعارض لتركيا بترك أماكنها والتوجه الى داخل إقليم كردستان العراقي لاعادة تنظيم قواتها استعدادا لهجمات محتملة.

فعلى صعيد جبهة ايران اكدت معلومات من مصادر كردية عراقية «أن القوات الإيرانية عززت وجودها العسكري على الحدود مع إقليم كردستان العراق، بعد ان حشدت عددا انطلاقا من أراضي كردستان القريبة منهم، وان هذه الإجراءات احترازية بدرجة اولى وهي مرتبطة بتلك التطورات.

ومع هذه التطورات على الجبهة مع إيران برزت تطورات أخرى على جبهة تركيا، حيث اشارت معلومات الى «أن التعزيزات التركية العسكرية على الحدود مع العراق تأتي في أعقاب معاودة مقاتلي حزب العمال الكردستاني لنشاطاتهم العسكرية داخل الأراضي التركية ضد قوات الجيش حيث وقعت عدة صدامات مسلحة بينهما في الأسابيع الأخيرة».

وعلى صعيد اخر قالت مصادر عراقية من مدينة بابل انه تم اخلاء أربع جثث ليهود قتلوا في منطقة الكفل القريبة من بابل والنجف بعد ان تعرضوا لهجوم من قبل مجموعة مسلحة ربما تكون من اهالي المنطقة.

وكان القتلى قد سقطوا بعد أن كانوا يستقلون سيارة ضمن موكب مؤلف من خمس سيارات سوداء، من نوع «جي أم سي» المعروفة لدى العراقيين، حيث تعرضت لانفجار عبوة ناسفة، وعلى الفور قامت القوات الأمريكية، بتطويق الحي العسكري وحي الشرطة في المدينة، فيما قامت جماهير المدينة بإحراق السيارة، وسط حالة فرح شعبي عارم. وأشارت معلومات ان اليهود القادمين من خارج العراق كانوا قد ترددوا قبل ذلك على المنطقة التي يدعون ان لليهود مقدسات فيها حيث تضم قبر ذي الكفل الذي يعدونه منقذ اليهود ابان العصر البابلي، وكان التواجد اليهودي قد أصبح معلوما في المنطقة بحماية امريكية منذ سقوط نظام صدام واحتلال العراق.

الفلسطينيون لن يركعوا

عبد الباري عطوان

■ القت العملية الفدائية الاستشهادية التي نفذها شاب فلسطيني في العشرين من عمره في قلب مدينة تل ابيب، تابع لحركة الجهاد الاسلامي، قنبلة شديدة الانفجار، في منطقة ملتهبة، فأحدثت حالة من الهلع والارتباك غير مسبوقة في مختلف العواصم العربية والعالمية.

فهذه هي العملية السادسة من نوعها في اقل من عام، وتكمن اهميتها في نجاح منفذها، والحركة التي تقف خلفه، في اختراق كل الدفاعات، واجهزة الاستخبارات، وحال الطوارئ القصوى المعلنة في اوساط الجيش والقوات الأمنية الاسرائيلية.

السور العنصري العازل لم يحم العاصمة الاسرائيلية، وجيش المخبرين العرمرم فشل في اختراق الخلية المنفذة، والأهم من هذا وذاك، ان هذا الانسان الفلسطيني الاعزل البسيط المجوع قادر على الانتقام لشهدائه وبطريقة تحدث اثراً نفسياً هائلاً، وتفشل كل الاحتياطات الأمنية الاسرائيلية التي يتباهى اصحابها بدقتها وفاعليتها.

حكومة ايهود اولمرت التي ما زالت في طور التشكيل، تدرس الرد الملائم، وبالطريقة الملائمة مثلما قال رئيسها، ترى ماذا يمكن ان تفعل اكثر مما فعلته جميع الحكومات السابقة وعلى مدى الستين عاماً الماضية؟

قوات الجيش الاسرائيلي تغير بشكل يومي على مدن الضفة وغزة، وقتلت في الايام العشرة الماضية اكثر من عشرين شخصا بينهم اطفال، واعتقلت المئات من الناشطين الفلسطينيين، ولم يعد امامها الا خيار واحد، وهو اعادة احتلال قطاع غزة وباقي مدن الضفة الغربية، وهي ان فعلت تقدم خدمة كبيرة للشعب الفلسطيني وحركة «حماس» بالذات، لانها تضع بذلك حدا لظاهرة وهمية اسمها السلطة، ووجود رأسين لها، وتنقذ حكومة هنية من ازماتها الحالية، المالية منها والسياسية.

حركة «حماس» لا تستطيع ادانة هذه العملية، لانها قطعاً وفي القريب العاجل ستوعز لجناحها العسكري لتنفيذ عمليات مماثلة في قلب المدن الاسرائيلية، لأن الممارسات والمواقف الاسرائيلية والامريكية تدفعانها الى ذلك دفعا، وتعملان على افشال حكومتها بكل الطرق والوسائل. فعندما تنهار الحكومات يعود اصحابها الى وظائفهم السابقة، ولا نعتقد ان حركة حماس «ستتقاعد» اذا ما وجدت نفسها مرغمة على الخروج من السلطة نتيجة لعمليات الحصار والنبذ التي تواجهها حالياً.

***

الادارة الامريكية تتحمل مسؤولية تدهور الاوضاع في الارض المحتلة، لانها لم تنظر بعين العطف، ولو لمرة واحدة، لشهداء فلسطين، والاطفال منهم خاصة، ولم تستمع لاستغاثات الرئيس الفلسطيني بالتدخل لوقف مسلسل القتل الاسرائيلي، التي نوهت بادانته للعملية، بل وجهت له ادانة من العيار الثقيل عندما هدد مندوبها في مجلس الأمن جون بولتون باستخدام «الفيتو» ضد مشروع بيان، وليس مشروع قرار في المجلس، يطالب اسرائيل بوقف عدوانها على الشعب الفلسطيني.

السيد عباس ربما يكون قد حصل على رضا البيت الابيض وبعض الحكومات الاوروبية عندما وصف عملية تل ابيب بـ«الحقيرة»، وادانها بأقوى الكلمات واشدها، ولكنه خسر الكثيرين في اوساط الشعب الفلسطيني، ولم يكن مستغرباً ان تطالبه مجموعة من فصائل المقاومة بتقديم «اعتذار» واضح وصريح عن هذه الهفوة.

خان التوفيق السيد عباس بكل تأكيد، كلمة «الحقيرة» التي استخدمها في وصف العملية غير موجودة في جميع القواميس السياسية، العربية او الاجنبية، ولا نذكر ان زعيماً سياسياً، كبر حجمه أو صغر، قد استخدمها، او مثيلاتها، في هذا الاطار او غيره.

الشعب الفلسطيني لم يعد لديه ما يخسره، فلم يكن في نعمة حتى يفقدها بفعل العملية الاخيرة، كما ان الانسحابات الاسرائيلية لم تسر على قدم وساق من الاراضي المحتلة حتى تعرقلها. فهذا الشعب يواجه عمليات تجويع ظالمة عقابا له على تصديقه اكذوبة الديموقراطية الامريكية واختياره من يعتقد انهم يمثلون مصالحه الحقيقية وتطلعاته الوطنية، من خلال انتخابات كتب العالم معلقات المديح في نزاهتها.

***

حكومة «حماس» ستغادر السلطة ان عاجلا ام آجلاً، بسبب الضغوط الامريكية والعربية، او نتيجة لأي اجتياح اسرائيلي جديد، ولكن هل يملك هؤلاء الذين يقاطعونها ويجوعون الشعب الفلسطيني بسببها خطة بديلة، او مشروع سلام حقيقي يعطي الشعب الفلسطيني الأمل في مستقبل افضل؟

لا أحد يؤيد قتل المدنيين ايا كانت هويتهم، ونحن منهم، ولكن ماذا عن مدنيينا؟ اليسوا بشراً، واطفالنا الا يستحقون الحياة ايضاً، واسرانا الذين تطفح بهم السجون الاسرائيلية الا يستحقون نظرة عطف على مأساتهم والمعاملة الوحشية التي يقاسون منها على ايدي الجلادين الاسرائيليين؟

التعريف الغربي الرسمي المتداول للارهاب يقول بانه «قتل مدنيين غير مشاركين في العمليات العسكرية»، ولو طبقناه على اسرائيل سنجد انها الدولة الأكثر ممارسة للارهاب في العالم، فقد قتلت وحسب الاحصاءات الرسمية الاسرائيلية حوالي 3600 مدني فلسطيني ربعهم من الاطفال تحت سن السادسة عشرة، مقابل مقتل 660 اسرائيليا، اي ان القوات الاسرائيلية قتلت خمسة اضعاف ما قتله الفلسطينيون في عملياتهم الفدائية.

نستغرب هذه الضجة الغربية ضد العمليات الاستشهادية، التي لا نتفق معها، فكأن القتل بهذه العمليات جريمة كبرى لا تضاهيها اي جريمة اخرى في البشاعة، بينما قتل الفلسطينيين بقذائف الدبابات والطائرات ورصاص الجنود الاسرائيليين هو قتل حلال مباح تقره الشرائع الوضعية والالهية وميثاق الامم المتحدة.

***

الرسالة الواضحة التي تحملها هذه العملية الى القيادة الاسرائيلية والعالم الغربي الذي يدعمها، تقول وباختصار شديد انه لن ينعم الاسرائيليون بالأمن طالما ان الشعب الفلسطيني محروم منه.

تجويع الشعب الفلسطيني لن يزيد الا من طول طابور الشبان المقهورين المحبطين الذين يريدون ان يسيروا على خطى منفذ عملية تل ابيب الاخيرة. فحجم الاذلال الذي يعيشه هذا الشعب على ايدي الاسرائيليين والنفاق الغربي، والامريكي بالذات، جعل حياة معظم ابنائه بلا معنى ولا قيمة.

جميع التلاميذ في مدارس العالم يتمنون ان يصبحوا مهندسين او اطباء او علماء او فنانين او طيارين، الا نظراءهم الفلسطينيين، فقد باتت الوظيفة المفضلة لهم هي الشهادة دفاعا عن كرامتهم، او انتقاما لاشقائهم او ابائهم الذين قتلوا برصاص الجنود الاسرائيليين، او يقبعون في السجون الاسرائيلية منذ سنوات.

الشعب الفلسطيني لم يركع، ولن يركع، فقد عاش ظروفاً اقسى بكثير من التي يعيشها حاليا، واقتات من حشائش الارض، وتفنن في مقاومة الجوع وتسويق الفقر لاطفاله، وانا واحد منهم، وظل دائماً مرفوع الرأس متمسكاً بثوابته الوطنية كاملة. ولذلك لن تنجح عمليات التجويع والحصار والارهاب التي يمارسها العالم بأسره ضده حالياً ان تحني هامته، ولن تمس من كبريائه الوطني.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €1.80 (ATS 24.77) • Belgium €1.70 (BEF 68.58) • Cyprus £0.65 • Denmark 10Kr • France €1.50 (FRF 9.84) • Germany €2.00 (DEM 3.91) • Greece €1.45 (GRD 494) • Italy €1.55 (L 3001) • Netherlands €2.00 (FL 4.41) • Spain €1.50 (249.58 Pta) • Sweden SEK 15 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $2.00 (New York $1.50) • Can $2.50